

التمردات السياسية في مملكة الميروفنجيين

(٥٣٥م -٥٦٠م)

اعداد

محمود عبدالله مهدي عبد الحافظ

ا.د. أسـامـة زكـي زيـد

استاذ تاريخ العصور الوسطى المتفرغ ، وعميد الكلية الاسبق، كلية الآداب - جامعة طنطا

ا.د. حسين محمد عطيه

استاذ تاريخ العصور الوسطى المتفرغ ووكيل الكلية للدراسات العليا الاسبق، كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

كان من الأحداث الهامه في تاريخ الغزوات الجرمانية هو قيام عدد من الممالك الجرمانية على انقاض الإمبراطورية الرومانية مثل مملكة الميروفنجيين في بلاد الغال، تلك المملكة التي كان لها أهمية خاصة في التاريخ الأوروبي في مطلع العصور الوسطى، حيث استطاعت تغيير خريطة أوروبا؛ وذلك لأنها المملكة الوحيدة التي استطاعت البقاء في أوروبا على حساب الإمبراطورية الرومانية، بعد أن نجحت في مزج الحضارة الرومانية بعادات الميروفنجيين.

وقد واجهت مملكة الميروفنجيين العديد من التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء، ولكن اتجهت جميع الأبحاث والدراسات السابقة عن الحديث عن التحديات الخارجية لمملكة الميروفنجيين فقط؛ ولذلك تسلط هذه الدراسة نوعًا ما الضوء على التحديات الداخلية التي واجهت مملكة الميروفنجيين، مثل التمردات السياسية في مملكة الميروفنجيين وذلك في الفترة من ٥٣٤م حتى عام ٥٦٠م. وعلى الرغم من أن مملكة الميروفنجيين واجهت العديد من الأحداث الجسام، سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي، إلى جانب الحروب الأهلية بين الملوك الميروفنجيين، إلا أن الملوك الميروفنجيين استطاعوا القضاء بنجاح على تلك التمردات التي كادت تعصف بحكمهم.

ويوضح هذا البحث التمردات السياسية في مملكة الميروفنجيين، حيث واجه الملك ثيودريك الأول (٥١١–٥٣٤م) تمرد شخص يدعى موندريك عام ٥٣٤م، بعد أن تجمع حوله العديد من الأتباع وادعى العرش الميروفنجي، ولكن استطاع الملك ثيودريك القضاء على تمرده بنجاح. كما واجه الملك لوثر الأول (٥١١– ٥٦١م) تمرد ابنه شرامن عام ٥٥٥م، الذي حاول الاستقلال بمقاطعة أوفيرني في الجنوب وتأسيس مملكة خاصة به، بعد أن تحالف مع عمه شيلديبرت الأول (٥١١–٥٥٨م)، كما أنه تمرده استمر لمدة خمس سنوات، ولكن أستطاع الملك لوثر الأول في النهاية القضاء على تمرده عام ٥٦٠م.

الكلمات الإفتتاحية:

الميروفنجيين — بلاد الغال – موندريك– شرامن – أوفيرني.

➢ **<u>تمرد موندريك ضد الملك ثيودريك الأول عام ٥٣٤م:</u>**

عانى ثيودريك الأول (٥١١-٥٣٤م) ملك ميتز في أواخر حياته حوالي عام ٥٣٤م، لتمرد من شخص يدعى موندريك Munderic، الذى اعلن نفسه ملكًا وتحدى سلطة الملك ثيودريك، وحاول السيطرة علي جزء من مملكة ثيودريك[١]. وقد أشار جريجوري التوري في مؤلفه ما جاء على لسان موندريك من كلمات حيث قال موندريك: "**من هو الملك ثيودريك بالنسبة لي؟، سوف اعلن نفسي ملكًا مثله، سوف أخرج وأجمع شعبي، وسأقنعهم بيمين الولاء لي، حتى يدرك ثيودريك أنني ملكًا أيضًا مثله تمامًا**"[٢]. وبالفعل ثار موندريك ضد الملك ثيودريك، وأعلن نفسه ملكًا وتجمع حوله العديد من العديد من الأتباع، حيث وعدهم بمنحهم العديد من الغنائم؛ فأعطوه قسمًا من الصلوات واعطوه شرفًا كما لو كان حقًا ملكهم[٣].

وجدير بالذكر، سواء كان موندريك حقًا من نسل الملوك السابقين أم لا، إلا أنه يجب عليه أن يجعل نفسه كما لو كان ملكًا فعلًا مثل الملك ثيودريك، من خلال القيام بالأشياء التي كان من المفترض أن يقوم بها الملوك مثل قسم اليمين له، ووعد اتباعه بمنحهم الهبات والعطايا. وهكذا، أولا مدعيًا أنه ميروفنجي، وبالتالي يدخل في المنافسة الملكية على الثروة والأرض والاتباع المخلصين. كما وعد اتباعه بمنحهم العديد من الغنائم. والأهم من ذلك بالنسبة للملك كان يلزمهم بقسم اليمين له كما فعل.

وتجدر الإشارة إلى، عندما علم الملك ثيودريك بتمرد موندريك المدعي للعرش وتجمع العديد من الناس حوله، أن أرسل إليه على الفور برسالة قائلًا: "**تعال لرؤيتي، وإذا كنت تملك أي جزء من مملكتي (أو لك الحق) فأتي لتأخذه**". وكانت تلك محاولة من الملك ثيودريك لخداع موندريك، الذي لو ذهب إلى ثيودريك لكان قد قُتل، ولكن موندريك تنبه لذلك ورفض أن يذهب خشية أن يقتله ثيودريك ، ورد على رسل ثيودريك قائلًا: "**اذهبوا وأخبروا ثيودريك أنني ملكًا مثلة أيضًا**"[٤].

ويتضح من نص جريجوري التوري السابق أن موندريك ليس كاذبًا، وأن ادعاءاته في العرش بدت قائمة على أسس جيدة، ويتبين ذلك من خلال شيئين **أولًا** أن مجموعة كبيرة من الناس تجمعت حوله واقسمت له يمين الولاء، وهو شئ لن يحدث إلا لشخص من نسل ملكي. **ثانيًا** أن الملك ثيودريك



لم ينكر ادعائه للعرش، بل طلب منه أن يأتي إليه لتقاسم المملكة معه، وهو شيء أيضًا لن يحدث إلا اذا كان له الحق في ذلك الادعاء.

وبناءً على ذلك، حاول الملك ثيودريك حل الموضوع بالطرق السلمية في البداية، فعلى الرغم من قوة ثيودريك إلا أنه لم يكن محبًا للحرب، فقد حاول استخدام الحيلة باستدعاء موندريك إليه لكي يقتله، وأن لم يتمكن من ذلك سوف يستخدم القوة ضده؛ لذلك كان على الملك ثيودريك أن يتخذ موقفًا حازمًا ضد المدعي موندريك الذي رفض مقابلته، فقام ثيودريك بجمع جيشًا للقضاء على تمرده ومعاقبته. ولكن بمجرد أن علم موندريك بهذا لجأ بكل ممتلكاته إلى داخل قلعة فيتري لو برلي(٥) Vitry–le–Brûlé وتحصن بها ومعه العديد من أتباعه للدفاع عن نفسه(٦).

وحرصًا على عدم تَأَجُّج ثورة المدعي للعرش، تحرك الملك ثيودريك بجيشه على الفور، حتى وصل قلعة فيتري لو برلي التي قام بحصارها لمدة سبعة أيام دون نتيجة تذكر. أما بالنسبة لموندريك فقد قاوم هو ورجاله بقوة، حيث قام بالقاء الخطب الحماسية بين رجاله، واخذ يدعوهم أن يقفوا بحزم ضد عدوهم، وأن يقاتلوا معًا حتى الموت ولا يجب أن يخضعوا لعدوهم أبدًا. وكانت النتيجة أن قوات ثيودريك لم تستطيع اقتحام قلعة فيتري، فقامت بقذف رماحهم داخل القلعة، لكن لم تصيب أي شئ، وذلك نظرًا لافتقارهم إلى محركات الحصار، حيث لم يتمكنوا إلا من رمي حرابهم على المدافعين على الجدران(٧).

وكان لابد على الملك ثيودريك أن يبحث عن حيلة أو طريقة أخرى للقضاء على هذا الخائن الذي نجح في سلوكه المتمرد، ذلك التمرد الذي كاد أن يعصف بحكمه، لربما نجح موندريك واقتسم مملكة ميتز مع ثيودريك. لذلك استخدم الملك ثيودريك الحيلة للمرة الثانية لخداع المدعي للعرش، فقام باستدعاء أحد رجاله المخلصين يدعى أريجيزيل Aregisel لكي يذهب إلى موندريك ويخدعه بعد أن يتعهد له باليمين حتى يتمكن من الخروج بأمان، وعندما يخرج يقوم بقتله، وبذلك يقضي على تمرده(٨).

وبالفعل انطلق أريجيزيل إلى قلعة فيتري وفعل كما قيل له، واستطاع أن يخدع موندريك بعد أن تعهد له باليمين، ثم قال له:

"إلى متى سوف تظل هنا كشخص خارج عن رشده؟ إلى متى تعتقد أنك تستطيع مقاومة الملك ثيودريك؟ لقد تم قطع خطوط الإمدادات الخاصة بك. وقريبًا سوف تنتهي المؤن، وسوف يتعين عليك الخروج، عندئذ سوف تقع

فـي أيـدي أعـدائك، وبعـد ذلـك سـوف تمـوت مثـل الكلـب. اسـتمع إلـى مـا أقولـه لك واستسلم إلى الملك، وسوف تنجو بحياتك وحياة أبنائك أيضًا"[٩].

وقد تأثر موندريك بتلك الكلمات، لكنه كان يخشى أن يُقبض عليه بمجرد أن يستسلم ويخرج من القلعة ويتم قتله هو وأبناءه وجميع أصدقائه. ولكن أستطاع أريجيزيل الماكر أن يطمئنه قائلًا له:

"**لا تخـف، إذا وافقـت علـى الخـروج معـي، لـك كلمتـي وسـوف يـتم العفـو عـن خيانتـك، وسـوف تكـون آمنًـا مـن جانـب الملـك. لا تخـف، علاقتـك مـع ثيودريـك سوف تكون كما كانت عليه من قبل**"[١٠].

وهكذا استطاع أريجيزيل خداع موندريك الذي اقتنع بكلامه وانخدع به، ولكي يؤكد أريجيزيل صدق كلامه قام بوضع يديه على المذبح المقدس وأقسم أنه سوف يكون لديه الآمان. وعندما أقسم أريجيزيل، خرج موندريك من بوابة القلعة، ممسكًا بيد أريجيزيل. وكان ثيودريك قد اتفق مع أريجيزيل ورجاله على إشارة بقتل موندريك، وبمجرد أن يعطيهم أريجيزيل تلك الإشارة يندفعوا على الفور إلى موندريك ويقتلوه. لذلك راقبت قوات ثيودريك موندريك من بعيد، وأبقت عيونها مثبتة عليه. وبعد ذلك تحدث أريجيزيل بالكلمات التي كانت الإشارة التي تم ترتيبها مسبقًا، فاندفع رجال ثيودريك نحو موندريك على الفور. ولكن فهم موندريك ذلك وقال: "**أرى بوضوح إنها إشارة إلى جنودك أن يقتلونني. جوابي هو لن يراك أحد حيًا مرة أخرى ، حتى لو خدعتني بوعدك الخاطئ**". وقام بتحطيم رمحه بين كتفي أريجيزيل وقتله فسقط الأخير ميتًا على الأرض. ثم استل موندريك سيفه، وقتل مع رجاله من حوله العديد من قوات ثيودريك، وظل موندريك يقاتل حتى النفس الأخير من روحه، ولكنه قُتل في النهاية، ونُقلت ممتلكاته إلى خزانة الملك ثيودريك[١١].

وهكذا يتضح دهاء الملك ثيودريك في القضاء على تمرد موندريك، حيث في البداية حاول أن يرسل له ويطمنه وأنه سوف يعطيه ما يستحقه لكي يأتي إليه، ثم يقتله أو يسجنه؛ وبذلك حاول ثيودريك أن يقضى على تمرد موندريك بأقل الاضرار الممكنه. ولكن عندما لم تنفع هذا المحاولة، فأنه أضطر إلى تسيير الجيش الميروفنجي للقضاء على تمرد موندريك. ولكن تحصن موندريك بقلعة فيتري المنيعة افشل تلك الطريقة أيضًا. وهنا تظهر حيلة ودهاء الملك ثيودريك أثناء حصار قلعة فيتري الحصينة، فعندما لم يتمكن من الاسْتيلاءُ على القلعة، وكادت الأمور أن تخرج عن السيطرة، لجأ إلى الحيلة والخداع مرة أخرى؛ فأرسل أحد رجاله الأذكياء إلى موندريك لمحاولة اقناعه بانهاء تمرده وأن



ذلك العصيان ليس من مصلحته في شيء، وأنه سوف يضطر في النهاية إلى الاستسلام بعد نفاذ المؤن والامدادت منه؛ لذلك لابد من الاستسلام في الوقت الحالي في مقابل الأمان له ولأبنائه ولجميع أصدقائه. وليس ذلك فقط بل اتفق مع رجاله على قتل موندريك بمجرد خروجه من القلعة كما حدث. وهكذا نجح الملك ثيودريك في القضاء على هذا التمرد الذي كاد أن يعصف بحكمه بأقل الخسائر الممكنه.

ويرجع اسباب فشل تمرد المدعي موندريك إلى العديد من الأسباب وهي **أولًا** أن مجموعة موندريك لم يتم تنظيمها تحت هيكل قيادة، لكنها كانت وحدة غير منظمة من الرجال المحلفين الذين قاتلوا مع ذلك بروح ملحمية. **ثانيًا** أن أتباع موندريك المسلحون اختلفوا عن بعضهم البعض تمامًا كما فعل الرجال الذين قادوهم. بخلاف أتباع الأُمَراءُ الشخصيين Antrustions المنظمين جيدًا، الذين يقودهم الضباط، ويمتلكون، ويتسلحون بوفرة من المعدات العسكرية المتطورة التي امتلكها الامراء الملكيين امثال ثيودبرت أو شرامن Chramn بن لوثر الاول. هذه القوة لم تكن أقل من جيش خاص، لكن أتباع موندريك لم يمتلكوا مكانة ولا هيبة أحد مثل أتباع شرامن(١٢).

وعلى الرغم من أن عدد اتباع موندريك قد زاد بسبب ادعائه بالدم الملكي، لكنه لم يصل أبدًا إلى قدم مساوية للأُمَراءُ الملكيين. على الرغم من أن هؤلاء الرجال يتشاركون في وضع مماثل نسبيًا في المجتمع الميروفنجي، ليس فقط لأنهم جميعًا كانوا يسيطرون على القوات المسلحة، ولكن بسبب علاقاتهم المماثلة مع الفلاَّحون المتواضعون، وصغار الملاك، والاقتصاديين المستغلين والمنزعجين من الحكم الميروفنجي(١٣).

وينهي المؤرخ كرستين سيتيباني Christian Settipani الجدل حول موقف موندريك كالتالي:

أولًا: عندما مات شلودريك ملك كولوني، قال جريجوري التوري أن الفرنجة البريين اختاروا كلوفس الأول ملكًا عليهم(١٤)، في الواقع لو كان موندريك بالفعل إبن شلودريك، فقد كان أصغر من أن يحكم أو يعلن نفسهِ ملكًا.

ثانيًا: عندما مات كلوفس عام ٥١١م ، لم يكن هناك أي محاولة لاختيار ملكًا أيضًا، من ناحية ، لأن موندريك كان لا يزال صغيرًا جدًا ، من ناحية أخرى لأن أبناء كلوفس لم يرغبوا في رؤية جزء من المملكة يضيع منهم. حيث تم دمج مملكة كولوني بشكل نهائي في مملكة أوستراسيا التي

ورثها ثيودريك الأول فيما بعد؛ لذلك كانوا لن يسمحوا بتولي موندريك عرش الفرنجة البريين حتى لو كان راشدًا.

ثالثًا: أما بالنسبة لموندريك فأنه انتظر طويلًا للمطالبة في حقه للعرش، ولم يعلن ذلك في حياة كلوفس أو بعد وفاته مباشرة، لانه كان لا يزال صغيرًا، ولكن عندما أصبح بالغًا في عام ٥٣٤م، فانه أعلن نفسه ملكًا وقام بالثورة ضد الملك ثيودريك ، وسعى لتأكيد ذلك[١٥].

➢ **تمرد الأمير شرامن ضد الملك لوثر الأول ٥٥٥-٥٦٠م:**

ورث لوثر الأول بعد أن أصبح ملكًا لميتز عام ٥٥٥م مقاطعة أوفيرني في نفس الوقت، والتي كانت دائما تابعة لمملكة ميتز، والتي منحها كلوفس لثيودريك وتركها لأحفاده. وكانت هذه المقاطعة من الصعب حكمها، ومن أجل السيطرة على هذا شعب أوفيرني المتمرّد، فقد تطلب على الأقل غيرة الأمير شرامن Chramn بن الملك لوثر ومحاولة الاستقلال بتلك المقاطعة. حيث بمجرد وفاة الملك ثيودوبلد عام ٥٥٥م، فوض لوثر على الفور ابنهِ شرامن – من زوجته شونزينا أو شونزين Chunsina– بالذهاب إلى مقاطعة أوفيرني، بسلطات، وربما لقب ملكي؛ لكي يضمن الهيمنة العسكرية على أوفيرني، ولكن كان شرامن يعلم القليل فقط عن السلطة الإدارية. فإذا كان شرامن قد تلقى تعليم المحارب، فإنه لم يجد شيئًا سوى الخيال والرذيلة في بلاط والده؛ والمسؤولية الموكلة إليه تجاوزت معرفته بكثير. حيث بمجرد وصوله إلى أوفيرني حتى بدأ في التآمر ضد والده. وكانت النتيجة أن اسْتغلَّ جزءِ من الطبقة الأرستقراطية في أوفيرني، وبشكل أعم أكوتين، الفرصة ، ووقفوا خلف شرامن، للتمرد ضد سلطة الفرنجة في الشمال[١٦].

وبطبيعة الحال، كان شرامن محاطًا بالمتملقين، وأولهم أهل الكنيسة. حيث قبل وصوله بفترة قصيرة كان أسقف أوفيرني القديس جال Gal ، قد توفي ، وكان من الضروري إيجاد خليفة له[١٧]، ولا يمكن تعيينه دون موافقة ملكية. وعادة ، كان رجال الدين في الكاتدرائية ينتخبون واحدًا منهم، والذي بدا لهم أنه الأفضل. ولكن هذه المرة، لم يعثروا على شخص محدد، لكن اثنين منهم كانا يتنافسان على الخلافة، وهي ليست علامة جيدة جدًا. كان أحدهما يدعى القس كاتو Cato والآخر رئيس الشمامسة كاوتين Cautinus[١٨].

وجدير بالذكر، أن كاتو كان رجلًا مغرورًا وطموح، فبمجرد دفن القديس جال، وتأكد من ترشيحه حتى صادر جميع ممتلكات الأسقف المتوفي لمصلحته الخاصة، وتولى على الفور السيطرة



على جميع ممتلكات الكنيسة كما لو كان بالفعل أسقفًا، ليحل محل المشرفين، ويطرد مسؤولي الكنيسة ويأمر بكل شيء بناءً على سلطته. لكن كان يجب أن تبدو فضيلته مشبوهة بالنسبة له، لأنه خوفًا من منافسة كاوتين، لم يتوقف عن تشويه سمعته وتهديده. وقد حدثت هذه الوقائع خلال أيام الملك ثيودوبلد الأخيرة، ولكن ذهب الأسقف كاوتين إلى ميتز مع بعض الوجهاء، وحصل على الموافقة الملكية من الملك ثيودوبلد، وتم رسمهِ أسقفًا لأوفيرني. وعندما عاد إلى أوفيرني تم استقباله بشكل إيجابي من قبل رجال الدين وسكان المدينة وتم قبوله أسقفًا في أوفيرني[١٩].

وعلى الرغم من أن كاوتين هو الأسقف الشرعي لأوفيرني، إلا أن شرامن ارتكب العديد من الأخطاء، حيث ظل معاديًا للأسقف كاوتين، كما بدأ كاتو في استغلال عطفه، وتحريضه ضد الأسقف كاوتين. وهكذا شجع الحاكم الجديد جزءًا من رجال الدين ضد الأسقف الشرعي، وجعل من نفسه عامل انقسام في المقاطعة. كما وعد كاتو أنه بعد وفاة والده الملك لوثر سوف يتم عزل كاوتين وتعيينه بدلًا منه. الأمر الذي جعله على الفور غير محبوب، بجانب أنه أحاط نفسه بمجموعة من المتملقين الذين لم يستطيعو تقديم نصائح جيدة له[٢٠].

وبناءً على ذلك، غادر شرامن أوفيرني وذهب ليعيش بمدينة بواتيية، حيث جعلها المقر الرئيسي له. وعاش في بذخ كبير، ولكن ضل طريقة بنصيحة بعض الرجال الاشرار من حوله، وترك نفسه ينجرف برغبته في إِنْشاءُ مملكة مستقلة عن مملكة أبيه لوثر. ولتحقيق ذلك قرر الذهاب إلى عمه الملك شيلديبرت الأول وخيانة والده والتمرد ضده. ولحسن حظ شرامن وافق عمه شيلديبرت على الاستماع إليه، وليس ذلك فقط، بل وافق أيضًا على خيانة شقيقه بدوره، بينما كان واجبه المسيحي أن يحذر إبن شقيقه من مَغَبَّة التمرد ضد والده. وأرسلوا رسلًا سريين لبعضهم البعض وتآمروا معًا ضد لوثر[٢١]. يبدو أن شيلديبرت نسي أنه في كل مرة يتآمر فيها ضد لوثر كان يصبح الخاسر في النهاية[٢٢].

ولكن يبقي التساؤل المطروح، **هل كان شرامن هو الذي أرسل رسلًا للتحالف مع عمه شيلديبرت، أم أن الأخير هو الذي قام بتخمين ظنون إبن شقيقه، وأرسل له بعض الرسل للتشاور معه حول التحالف ضد لوثر ؟ وإذا كان شيلديبرت هو من أرسل الرسل إلي إبن شقيقه ، فلماذا؟**

في الواقع، وجد شيلديبرت أن شقيقه لوثر يضم ممتلكات كثيرة جدًا. كما أنه عند وفاة ثيودوبلد، ملك أوستراسيا عام ٥٥٥م استولى على مملكته ومقاطعة أوفيرني دون أن يطلب رأى شقيقه، دون



تعويضه، ودون إعطائه نصيبًا من الغنيمة. لذلك استحق هذا الرجل درسًا جيدًا. ولكن كان من الضروري، من أجل قتاله أو على الأقل تهديده، إيجاد حليف واحد على الأقل ضده. ولماذا لا يكون شرامن هذا، الذي بلا عقل، المهووس بالطموح؟ لذلك تم إبرام معاهدة بين العم وإبن الأخ، بلا شك غير دقيقة في أساليبها، لكنها دقيقة للغاية فيما يتعلق بالهدف: هزيمة لوثر (على الأقل)، وانتزاع جزء من مملكته (٢٣). وبما أن شيلديبرت كان رجل مُسنًا ضعيفًا ليس له أولاد سوف يخلفونه، وسوف يموت عاجلًا أم اجلًا، إذا كان المبرر لكل افعاله هو الانتقام ليس أكثر وتهديد أمن ورخاء مملكة شقيقه.

ويرى الباحث، أنه على الرغم من أن مملكة الفرنجة الميروفنجيين أصبح يحكمها ملكان فقط هما شيلديبرت الأول ولوثر الأول، إلا أنه استمر الصراع والتنافس الداخلي بينهما، وعلى الرغم أيضًا من أن الملك لوثر كان الاقوى، بسبب سيطرته علي حوالي خمسة أسداس مملكة والده كلوفس، والتي أضافت له مزيدًا من الاتباع، إلى جانب امتلاكه العديد من الثروات التى تمكنه من مواجهة شقيقه شيلديبرت بكل سهوله ويسر. إلا أن الملك لوثر لم يبدأ بالعدوان ضد شقيقه شيلديبرت مطلقًا، ويبدو لأن الأخير لم يكن لديه ولدًا يخلفه بعد وفاته – علي غرار الملك لوثر الذي كان لديه العديد من الأبناء– وبالتالي كانت مملكة شيلديبرت سوف تؤل إليه في النهاية؛ لذلك كان لوثر مطمئنا من ناحيته. وعلي الرغم من معرفة الملك شيلديبرت بذلك، إلا أنه كان يحاول بكل الطرق إثارة القلاقل في مملكة شقيقه لوثر، فبدأ **أولًا** بالتحالف مع السكسون وتحريضهم ضده، فقام السكسون بالثورة مرتين ضد الملك لوثر عام ٥٥٥م(٢٤)، ولكن الأخير استطاع اخضاعهم والقضاء علي ثورتهم. **ثانيًا** عندما لم تنجح تلك الفكرة، فأنه لجأ إلى التحالف مع أبناء الملك لوثر وأخذ يؤلبهم ضد ابيهم؛ لذلك تحالف مع شرامن بن لوثر، وعلى الرغم من عدم وضوح حقيقة التحالف بين شيلديبرت وشرامن، إلا أن الباحث يرى أن شيلديبرت هو من أرسل إلى شرامن لكي يتحالف معه، بعدما رأى تجاوزاته غير المبررة وطيش ذلك الشاب.

وهكذا يتضح موقف الملك شيلديبرت من التحالف مع شرامن إبن شقيقه، **ولكن ما الذي دفع شرامن لتلك الافعال غير المبررة أولًا، ثم التحالف مع عمه ضد والده ثانيًا؟ ألم يكن في مقدوره الانتظار حتى وفاة والده لكي ينال نصيبه من المملكة؟**

وللاجابة على هذا التساؤل، يرى المؤرخ إيان وود Ian Wood، أنه من الافضل تفسير تصرفات شرامن بشكل أفضل على أنها تصرفات أمير مصمم على أن يكون له نصيب ما، في مملكة



الميروفنجيين، وإنْشاءُ مملكة جديدة في حياة والده بدلا من الانتظار حتى وفاته. حيث أنه يبدو حتى وقت وفاة لوثر، أن قضية الخلافة لم تحسم بعد. وهناك عامل آخر يجب أن يؤخذ في الاعتبار، أن لوثر كان مثل العديد من الملوك الميروفنجيين الأوائل ، مغرورًا ولديه ست زوجات على الأقل. لديه ثلاثة أبناء (شاريبرت، جونترام وسيجبرت) – أو على الأقل ممن اعترف بأنهم أبناءه – من زوجته الملكة إنجوند؛ وأيضًا شيلبريك من زوجته اريجوند شقيقة إنجوند. إلى جانب شرامن من زوجته شونزينا، والتي ربما لم تكن مثل إنجوند أو اريجوند، ولم تلعب أي دور في ضمان خلافة ابنها شرامن. وليس من المعروف أنها شاركت بأي شكل من الأشكال في ذلك. لذلك يبدو من المحتمل أن تصرفات شرامن كانت تهدف إلى ضمان عدم استبعاده من خلافة إخْوَته غير الأشقاء، حيث أن الخصومات داخل العائلة الميروفنجية ضمنت عدم وجود نمط بسيط للخلافة. لذلك حاول شرامن الحصول على هذا الحق في حياة والده وليس بعد وفاته. كما يُظهر تاريخ الخلافة الملكية مرارًا وتكرارًا أنه يجب على الأمير أن يثبت نفسه من أجل التأكد من وراثة مملكة، ومن المرجح أن تتسبب عملية تكوين أتباع ومكانة في حدوث بعض الصراع داخل المملكة وهو ما حدث مع الأمير شرامن[٢٥].

على أية حال، بعد أن طمأنت كلمات شيلديبرت شرامن وقاموا بجميع الترتيبات اللازمة، شرع الأخير في العمل على الفور. وبموافقة عمه، قام بتجميع جيش كبير، حيث احتل أولًا مدينة ليموزان Limousin، ثم استولى على مدينة ليموج Limoges وذلك أواخر عام ٥٥٥م[٢٦]. وكانت النتيجة أن أرسل الملك لوثر، الذي كان لديه بعض المعلومات حول الحماقات التي ارتكبها ابنه الأصغر، اثنين من أبنائه – شاريبرت وجونترام – إلى أوفيرني في مهمة تفتيش، كما يذكر المؤرخ المجهول أن والده أمره بالحضور إليه، لكن شرامن عاند ورفض[٢٧]. وعندما وصل أبناء لوثر إلى هناك، لم يجدوا شرامن؛ لكن قِيلَ لهم أنه كان مشغولًا باحتلال مدينة ليموزان. وبمجرد سماعهم تلك الاخبار قررا على الفور التحقق منها، ووصلوا مع مرافقيهم إلى مكان يدعى نيجريمونت Nigremont ، الموجودة الآن في مقاطعة لا كروز la Creuse. وهناك، من أعلى أحد التلال، رأوا بالفعل معسكر شرامن. فأرسلوا إليه بعض رجالهم ليسألوه ، ماذا يفعل هناك؟ ويخبروه أنه إذا كان هناك للاسْتيلاءُ على ممتلكات والده، فيجب عليه إخلاء المعسكر في أسرع وقت ممكن[٢٨]. ولكن تظاهر شرامن الماكر بالخضوع لوالده ورد عليهم قائلًا:

"أنا لست في موقع يجعلنى أتخلى عن كل الأرض التي استوليت عليها، لكنني على استعداد لإبقائها تحت إمرتي ولكن تحت حكم والدي"[٢٩].

رد فعل غريب من شرامن، ولكن جد الشقيقان أن القوات التي لحقت بأخيهم لم تكن كبيرة جدًا، وأن الوحدة التي قادوها كانت على الأقل مساوية لقوات شرامن. لذلك قرر الشقيقان مواجهة أخيهم. ولكن عندما رأى شرامن العنيد، أن إخْوَته يعدون العدة لمحاربته، قام على الفور بتجميع رجاله واصطفهم للتصدي لهم. في تلك اللحظة، ضرب البرق السماء، وسقطت أمطار غزيرة على المقاتلين، الذين عادوا إلى معسكراتهم بدون معركة [٣٠].

ولكن بعد أن مرت العاصفة بسلام، استعد الجانبان للقتال مرة أخرى، على الرغم من أن الارض كانت رطبة والعشب منزلق، بحيث لا يمكن للخيول أن تمشي عليه، لكن المشاة أنفسهم خاطروا بالسقوط في البرك. ولكن بينما هم يستعدون للمعركة، كان لدي شرامن إلهام يستحقه هذا البربري. حيث خدع إخْوَته بأن أرسل إليهم شخصًا غريبًا أخبرهم بأن والدهم قد قُتل، أثناء حربهِ ضد السكسون. وانتشرت شائعة وفاة لوثر في ساكسونيا في جميع أنحاء بلاد الغال، بما في ذلك أذني شيلديبرت [٣١].

إنها أخبار صادمة بالفعل! ماذا سوف يحدث في الشمال؟ هل سوف يتقاسم الأخوان الآخران، سيجبرت وشيلبيريك، الميراث الأبوي؟ بمجرد أن سمع شاريبرت وجونترام تلك الأخبار، أن قاموا على الفور بطي الخيام، وسرجوا الخيول، وتوجهوا غربًا دون النظر إلى الوراء. كان الطريق بسيطًا حقًا، وكل ما عليهم فعله هو الوصول إلى نهر اللوار، والهبوط إلى مدينة أورليان، ومن هناك الوصول إلى نهر السين[٣٢].

على أية حال، عندما وصل الأخوان إلى شالون Chalon، لم يكن لديهم أي فكرة أن أخيهم كان يلاحقهم، حيث سار بجيشه ورائهم. وعندما اختفوا في الشمال، حاصر شرامن مدينة شالون، التي استسلمت له واحتلها. كما استغل شرامن هذا الموقف القوي لتجنيد بضعة آلاف من المحاربين، ثم تقدم في اتجاه الشمال، بقصد الاسْتيلاءُ على مدينة ديجون Dijon التي لم تكن مدينة بعد، لكنها كانت معقلا هامًا، ولكن لم يُسمح له بالدخول داخل أسوار ديجون، فغادر إلى باريس[٣٣].

حتى ذلك الحين، لم يجد شرامن أي معارضة تذكر. من الواضح أن إخْوَته سيصلون إلى ميتز وهم مستاءون للغاية، وسيجدون والدهم هناك عاد منتصرًا من حملته على نهر الراين. ماذا سيحدث بعد ذلك؟ بالنسبة للمتمرد ربما لم يُطرح هذا السؤال، لأن ما أراده أولًا هو احتلال بعض الأراضي فقط، ولكن، ألم يكن يعلم أنه لن يستطيع التصدي لوالده لفترة طويلة؟ ألم يكن يعلم ما نهاية هذا التمرد؟ وإلى

متى سوف يستمر في عصيان والده؟ كما أنه اعتقد بسذاجة أن الحكام الذين وضعهم والده في مقاطعتهم سيخونون واجبهم وسوف يسلمون مقاطعتهم ببساطة له.

وتجدر الإشارة إلى، أنه تم الترحيب بشرامن من قبل الملك شيلديبرت كبطل في مدينة باريس، كما جدد العم وإبن شقيقه تحالفهما. وأَظْهَرَ شرامن نفسه مخلصًا ومحبًا للملك شيلديبرت. كما أقسم أنه سيكون دائمًا ألد أعداء والده. ثم وصلت الأخبار للملك شيلديبرت أن الملك لوثر لا يزال مشغولًا بحملته ضد السكسون، وأن الأرض مفتوحه امامه على الأقل حتى نهر الميز، فقام الحلفاء بتقسيم قواتهم بشكل جيد، حيث تقدم شيلديبرت حتى مدينة ريميس. ولكن لم يستطيع الاسْتيلاءُ عليها، لكنه دمر ونهب كل المناطق المحيطة بها، فقد قَيَّلَ له إن شقيقه قُتل على يد السكسون، وكان يظن أن البلاد كلها ستصبح الآن تحت حكمه. لذلك فقد احتل الكثير منها بقدر استطاعته(٣٤). حيث يبدو أنه صدق شائعة مقتل شقيقه لوثر، على الرغم من أن شرامن هو من أطلق تلك الشائعة، ألم يكن هناك تنسيق بينهما؟. لذلك قد لا تكون هذه الشائعة خدعة من قبل شرامن، الذي تربطه علاقة تحالف مع شيلديبرت.

بينما نزل شرامن غرب اللوار وهدد مدينة تورين Touraine، ولكن الدوق أوسترابيوس Austrapius (حاكم تورين Touraine وبواتييه من قبل الملك لوثر)، لم يرغب في خيانة الملك أو محاولة مقاومة شرامن، ففر إلي كنيسه القديس مارتن St. Martin لكي يحتمي بها. لكن الأمير الشاب، عند وصوله إلى هذا المكان، أمر رجاله بمحاصرة الكنيسة تمهيدًا لفرض الحصار عليها. بينما احتمى الدوق بالكنيسة ومعه الامدادات اللازمة. ولكن لم يجرؤ محاربو شرامن على التدخل، وكانت النتيجة أن استمر الحصار حتى انتصار لوثر على السكسون وعودته، حيث أَظْهَرَ استحسانًا كبيرًا للدوق(٣٥).

في تلك الأثناء، عاد لوثر من حربٍ ضد السكسون متألقًا إلى عاصمته. وعندما اكتشف شيلديبرت ذلك، سارع على الفور بالعودة إلى قصره الباريسي، ناسيًا تلك الاتفاقية التي أبرمها مع إبن شقيقه، حيث تغلبت الحكمة على الإخلاص. أما شرامن، فكان قد اتخذ بعض الخطوات لتأمين اللجوء في حالة الانسحاب النهائي. لأن لوثر كان على وشك إطلاق جيش ضده ، كما أن شيلديبرت أَخَلَّ بقسمه ونسى تحالفه مع شرامن. لكن أرسل لوثر الرسل لابنه، حيث وعد بالمغفرة في حالة الخضوع ،

فاعتذر الصبي شفهيًا تمامًا، ووعد بالتعويض والتزم الصمت. لكنه أعتقد أنه لا يمكن الوثوق في والده، ولا يستطيع الهروب من انتقامه؛ لذلك فضل أن يواصل مغامرته نحو إقْليم بريتاني Bretagne[٣٦].

على أية حال، ظل شرامن لمدة عامين هادئًا في حماية البريتون، ثم فقد حليفه القوي عمه شيلديبرت الذي توفي عام ٥٥٨م، واستولى لوثر على مملكته فور وفاته؛ لذلك اضطر إلى الخضوع لأبيه[٣٧]، ربما منتظرًا وفاة والده. وخلال تلك الفترة انجبت زوجته طفلين. لكن الملك لوثر ، مشيرًا إلى أن وجود هذا الإبن المتمرد في بريتاني سوف يكون مصدرًا خطيرًا لمقاومة سلطته؛ لذلك استدعى تشاناو Chanao كونت بريتاني، طالبًا منه تسليمه شرامن. ولكن تشاناو رفض، مصممًا على عدم خيانة مضيفه. ولذلك سار لوثر بجيشه إلى بريتاني وذلك عام ٥٦٠م. وتصدى له تشاناو بجيشه. واستمرت المعركة، كما تقول الروايات، ثلاثة أيام؛ لكن في النهاية، قُتل تشاناو وتفرق البريتون[٣٨].

أما بالنسبة لشرامن الذي كان، على ما يبدو، في مدينة نانت Nantes ، كان من الممكن أن يتم أسره؛ ربما كان سينال غفران والده في المقابل. لكن هذه النتيجة كانت مريبة. إلى جانب ذلك، بالكاد رأى نفسه، بعد هذا الهروب الطويل، الولاية في أوفيرني، ثم الترحال على طول نهر اللوار، والحياة الهادئة مع مضيفي البريتون، ثم العودة إلى حضن هذا الأب الرهيب ليعيش حياة خاضعة. وكانت النتيجة أن تصدى لوالده مرة أخرى مع العلم أن هذه كانت لفتة يائسة. وعند التصادم الأول، هربت الوحدة الصغيرة المكونة من الأوفيرنيين والبرجنديين الذين كان يقودهم من أمام جيش أوستراسيا الشرس[٣٩].

عاد شرامن إلى مدينة نانت بعد هزيمته؛ وذهب إلى الميناء ليتأكد من أن سفينة تنتظره، لكنه حاول أن يجلب زوجته وابنتيه ليأخذهم معه، لكن لوثر لاحقه، وحصاره قبل أن يعود مع أسرته إلى الميناء، وتم القبض عليه وتقييده. ولكن هذه المرة، رفض الأب أن يقدم له الرحمة، هذا التمرد الثلاثي يستحق الموت. وأخذ الإبن الضال مع زوجته وأطفاله إلى منزل صغير حيث تم خنقه، بعد ذلك، أُغلقت المخارج وأضرمت فيه النيران، وهلكت الأسرة كلها[٤٠].

ويعلق المؤرخ برنارد بشراش Bachrach على قدرة شرامن في استمرار تمرده لهذه الفترة الطويلة ضد والده، حيث يرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي لعبه أتباعه المسلحون الشخصيون Antrustions في الصراع على السلطة. حيث كان شرامن أميرًا من الدم الملكي، يسيطر على عدد

كبير نسبيًا من الأتباع الشخصيين المنظمين جيدًا، ويقودهم الضباط، ويمتلكون، ويتسلحون بوفرة من المعدات العسكرية المتطورة. وأن هذه القوة لم تكن أقل من جيش خاص (٤١).

وهكذا نجد أن تمرد شرامن كاد أن يعصف بحكم أبيه الملك لوثر، لولا تخلي عمه شيلديبرت عنه اولًا، ثم وفاته بعد ذلك بفترة قصيرة ثانيًا، تلك الحرب والتمرد الذي بدأ واستمر حتى وفاة شيلديبرت عام ٥٥٨م، عندما سيطر لوثر فورًا على مملكته، ففقد شرامن حليفه القوي، مما جعله يضطر للخضوع، ولولا وفاة شيلديبرت لكان استمر التمرد فترة اطول، لكان استمر حتى وفاة الملك لوثر عام ٥٦١م، وبذلك كان شرامن سوف يحصل على نصيبًا من المملكة. لذلك رأى الملك لوثر أنه لابد من القضاء على ذلك التمرد، على الرغم من خضوع شرامن الشفهي. وهكذا أستطاع لوثر القضاء على تمرد ابنه بشكل نهائي ولم يرض بالخضوع الشفهي من ابنه، حيث كان مصدرًا خطيرًا لمقاومة سلطته حسبما رأى.

(1)Gregory of Tours: The History of the Franks. Translated by Lewis Thorpe. New York: Penguin, 1974, P.173; Fredegar : Fredegarii et aliorum chronica, In Monumenta Germaniae Historica Scriptores Rerum Merovingicarum (Hannoverae Impensis Bibliopolii Hahniani MDCCCLXXXVIII) , edidit Bruno Krusch ,Tomvs II, (Hannoverae. 1888(, pp.1-194, P.105; See also, Woodruff , Jane Ellen: The "Historia epitomata" The Third Book of the Chronicle of Fredegar, an annotated translation and historical analysis of interpolated material, Ph. D. University of Nebraska-Lincoln 1987, pp.47-48.

(2)Gregory of Tours: Franks, P.173.

(3)Gregory of Tours: Franks, P.173; Fredegar : III, MGH SRM II, P.105; See also, Woodruff: The Third book of the Chronicle of Fredegar, PP.47-48; Crisp Ryan Patrick, M.A: Marriage and Alliance in The Merovingian Kindoms, 481-639,A Dissertation sumitted for the Degree of Doctor of Philosophy (Ohio University 2003), PP. 110-111.

(4)Gregory of Tours: Franks, P.174.

(٥) قلعة فيتري لو برلي: يطلق عليها حاليا فيتري أون بيرثوا Vitry-en-Perthois، وهي بلدية فرنسية تقع في مقاطعة مارن Marne بمنطقة جراند إيست Grand Est في شمال شرق فرنسا. كان قصرًا وقلعة وخزانة مهمة لمقاطعة تروي بمملكة أوستراسيا. انظر، https://fr.wikipedia.org/wiki/Vitry-en-Perthois_

(6)Gregory of Tours: Franks, P.174.

(7)Gregory of Tours: Franks, P.174; See also, Bachrach (Bernard S.). Merovingian Military Organization 481-751, University of Minnesota Press, 1972, P.21.

(8)Gregory of Tours: Franks, P.174.

(9)Gregory of Tours: Franks, P.174.

(10)Gregory of Tours: Franks, PP.174-75.

(11)Gregory of Tours: Franks, PP.174-175.

(12)Bachrach: Merovingian Military, PP.29-30.

(13) Bachrach: Merovingian Military, P.30.

(14)Gregory of Tours, Franks , PP. 155-156.

(15)Christian Settipani, Les Ancêtres de Charlemagne, Paris, 1989, P. 96.

(16)Stéphane Lebecq , Les origines franques : Ve – IXe siècle, Paris, Éditions du Seuil, coll. « Nouvelle histoire de la France médiévale », 1990, P.79; Ivan Gobry: Clotaire Ier, PP. 109-110.
(17)Gregory of Tours : Franks , P. 200.
(18)Gregory of Tours : Franks , P. 201; See also, Ivan Gobry: Histoire des Rois de France ,Clotaire Ier 558-561 fils de Clovis, Pygmalion 2011, P. 110.
(19)Gregory of Tours : Franks , P. 201 See also, Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 110.
(20)Gregory of Tours : Franks , PP. 203,211; Liber Historiae Francorum, In Monumenta Germaniae Historica Scriptores Rerum Merovingicarum (Hannoverae Impensis Bibliopolii Hahniani MDCCCLXXXVIII) , edidit Bruno Krusch ,Tomvs II, (Hannoverae. 1888), pp.215-328, P.286; See also, Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 110.
(21)Marius of Avenches: Marii Episcopi Aventicensis Chronica In Chronica Minora Saec. IV. V. VI. VII edidit Theodorus Mommsen (Berolini apud Weidmannos MDCCCXCIII.1898). Monumenta Germaniae Historica. Avctorum Antiquissimorum Tomvs, XI. VOL. II, P. 236 ; Gregory of Tours : Franks , P.211; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; Liber Historiae Francorum, P.286; See also, Woodruff : The Third book of the Chronicle of Fredegar, pp.58-59.
(22)Gregory of Tours : Franks , P.211.
(23)Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 111.
(٢٤) قام السكسون بالثورة مرتين ضد الملك لوثر عام ٥٥٥م، فقد ذكر كل من جريجوري وفريديجار أنه من قام بتحريض السكسون ضد شقيقه كلوثر. المرة الأولى بعد وفاة الملك ثيودوبلد عام ٥٥٥م، حيث حشد الملك لوثر جيشًا وقابلهم على نهر الويزر Weser واستطاع التصدي لهم وهزيمتهم، وقتل عددًا كبيرًا منهم. والمرة الثانية في نفس العام رفضوا دفع الجزية السنوية المقدرة عليهم للملك لوثر، وقاموا بأضرار بالغة، مما أدى إلى غضب الملك لوثر الذي جهز جيشًا وسار لتأديبهم. للمزيد أنظر،
Marius of Avenches :MGH AA XI: PP.236-37; Gregory of Tours : Franks , PP.209,213; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; See also, Walter C. perry: The Franks From Their First Appearance in History To The death of King Pepin, (London ,1957), P. 123.
(25)Merovingian Kingdoms, PP. 59-60,92.
(26)Marius of Avenches: Chronica, MGH AA XI, P. 237 ; Gregory of Tours : Franks , P.212; See also, Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 111.
(27)Liber Historiae Francorum, P.286.
(28)Gregory of Tours : Franks , P.212; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; See also, Woodruff: The Third book of the Chronicle of Fredegar, pp.58-59; Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 111.
(29)Gregory of Tours : Franks , P.212.
(30)Gregory of Tours : Franks , P.212; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; See also, Woodruff: The Third book of the Chronicle of Fredegar, p.59; Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 111.
(31)Gregory of Tours : Franks , P.212; See also, Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 112.
(32)Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 112.
(33)Gregory of Tours : Franks , P.212; See also, Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 112.
(34)Gregory of Tours : Franks , PP.213-214; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; See also, Woodruff : The Third book of the Chronicle of Fredegar, P. 59; Ivan Gobry, Clotaire II, 584-629: Père de Dagobert Ier (Histoire des Rois de France) (French Edition) 2005, P. 113.
(35)Gregory of Tours : Franks , P.214; Fredegar : III, MGH SRM II, P. 107; See also, Woodruff: The Third book of the Chronicle of Fredegar, p.59; Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 113.
(36)Marius of Avenches: Chronica, MGH AA XI, P. 237 ; Gregory of Tours : Franks , P.215; Fredegar : III, MGH SRM II, P.107; Liber Historiae Francorum, P.287; See also, Woodruff: The Third book of the Chronicle of Fredegar, p.60; Ivan Gobry: Clotaire Ier, PP. 113-114.
- بريتاني: Bretagne أو Britaney تقع في اقصى الشمال الغربي من بلاد الغال، ويطلق عليها إقليم أرموريكا أيضًا، يحدها من الغرب المحيط الأطلنطي، ومن الشمال بحر المانش ونورمنديا، ومن الجنوب بواتو Poitou ومن الشرق مملكة الفرنجة، وعاصمتها هي مدينة ران Rennes. وتنقسم بريتاني إلى بريتاني العليا وبريتاني السفلى، وجبالها قليلة الارتفاع، وأنهارها كثيرة. استوطنتها قبائل الكلت في أواخر القرن الخامس الميلادي، سيطر عليها الرومان عام ٥٦ ق.م واستمرت سيطرتهم عليها حتى القرن الخامس الميلادي. انظر:
Moore W.G, The Penguin Encyclopedia of Places, London,1971, p.127; Marie Nicolas Bouillet: Dictionnaire universel d'histoire et de géographie, (paris 1872), pp. 282-3
(37) Perry, The Franks , PP.123-24; Ivan Gobry: Clotaire Ier, PP. 113-114.

(38)Marius of Avenches: Chronica, MGH AA XI, P. 237 ; Gregory of Tours : Franks , P.216; Fredegar : III, MGH SRM II, P.107; Liber Historiae Francorum, PP.287-288; See also, Perry, The Franks , P.124; Woodruff :The Third book of the Chronicle of Fredegar, p.60; Ivan Gobry: Clotaire Ier, PP. 113-114..

(39)Ivan Gobry: Clotaire Ier, P. 114.

(40)Marius of Avenches: Chronica, MGH AA XI, P. 237 ; Gregory of Tours : Franks , P.216; Fredegar : III, MGH SRM II, P.107; Liber Historiae Francorum, P.288; See also, Perry, The Franks , P.125;Woodruff : The Third book of the Chronicle of Fredegar, P. 60; Ivan Gobry, Clotaire II, PP. 114-115.

(41)Bachrach: Merovingian Military, P.29.

قائمة المصادر والمراجع:

- Bachrach (Bernard S.). Merovingian Military Organization 481-751, University of Minnesota Press, 1972.
- Christian Settipani, Les Ancêtres de Charlemagne, Paris, 1989.
- Crisp Ryan Patrick, M.A: Marriage and Alliance in The Merovingian Kindoms, 481-639,A Dissertation sumitted for the Degree of Doctor of Philosophy (Ohio University 2003).
- Fredegar : Fredegarii et aliorum chronica, In Monumenta Germaniae Historica Scriptores Rerum Merovingicarum (Hannoverae Impensis Bibliopolii Hahniani MDCCCLXXXVIII), edidit Bruno Krusch ,Tomvs II, (Hannoverae. 1888.
- Gregory of Tours: The History of the Franks. Translated by Lewis Thorpe. New York: Penguin, 1974.
- Ivan Gobry, Clotaire II, 584-629: Père de Dagobert Ier (Histoire des Rois de France) (French Edition) 2005.
- Ivan Gobry: Histoire des Rois de France ,Clotaire Ier 558-561 fils de Clovis, Pygmalion 2011.
- Liber Historiae Francorum, In Monumenta Germaniae Historica Scriptores Rerum Merovingicarum (Hannoverae Impensis Bibliopolii Hahniani MDCCCLXXXVIII) , edidit Bruno Krusch ,Tomvs II, (Hannoverae. 1888).
- Marie Nicolas Bouillet: Dictionnaire universel d'histoire et de géographie, (paris 1872).
- Marius of Avenches: Marii Episcopi Aventicensis Chronica In Chronica Minora Saec. IV. V. VI. VII edidit Theodorus Mommsen (Berolini apud Weidmannos MDCCCXCIII.1898). Monumenta Germaniae Historica. Avctorum Antiquissimorum Tomvs, XI. VOL. II.
- Moore W.G, The Penguin Encyclopedia of Places, London,1971.
- Stéphane Lebecq , Les origines franques : Ve – IXe siècle, Paris, Éditions du Seuil, coll. « Nouvelle histoire de la France médiévale », 1990.
- Walter C. perry: The Franks From Their First Appearance in History To The death of King Pepin, (London ,1957).
- Woodruff , Jane Ellen: The "Historia epitomata" The Third Book of the Chronicle of Fredegar, an annotated translation and historical analysis of interpolated material, Ph. D. University of Nebraska-Lincoln 1987.



Political rebellions in the Merovingian kingdom (534-560 AD)

Mahmoud Abdalla Mahdi Abd El Hafez

PhD researcher in medieval history Faculty of Arts - Tanta University

Pro Dr. Osama Zaki Zeid

Emeritus Professor of Medieval History And the former dean of the Facult

Faculty of Arts - Tanta University

Pro Dr. Hussein Mohamed Attia

Emeritus Professor of Medieval History Former Vice Dean for Graduate Studies

Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

One of the important events in the history of the Germanic invasions was the rise of a number of Germanic kingdoms on the ruins of the Roman Empire, such as the Merovingians Kingdom in Gaul, a kingdom that had a special importance in European history at the beginning of the Middle Ages, as it was able to change the map of Europe; This is because it is the only kingdom that was able to survive in Europe at the expense of the Roman Empire, after it succeeded in blending Roman civilization with the Merovingian customs.

the Merovingians Kingdom faced many challenges, both internal and external, but all previous research and studies tended to talk about the external challenges of the Merovingians Kingdom only. Therefore, this study sheds some light on the internal challenges that faced the Kingdom of the Merovingians, such as the political rebellions in the the Merovingians Kingdom in the period from 534 AD to 560 AD. Although the Merovingian kingdom faced many major events, both internally and externally, as well as civil wars between the Merovingian kings, the Merovingian kings were able to successfully eliminate those rebellions that nearly afflicted their rule.

This research explains the political rebellions in the Merovingian kingdom, where King Theoderic I (511-534 AD) faced the rebellion of a person named Munderic in 534 AD, after many

followers gathered around him and claimed the Merovingian throne, but King Theoderic was able to successfully eliminate his rebellion. King Luther I (511 - 561 AD) also faced the rebellion of his son Chramn in 555 AD, who tried to independence in the province of Auvergne in the south and establish his own kingdom, after he allied himself with his uncle Childebert I (511-558 AD), and his rebellion lasted for five years, but King Luther I was finally able to put an end to his rebellion in 560 AD.

Keywords:

The Merovingians - Gaul - Munderic - Chramn - Auvergne.